

OFFICE OF THE RESIDENT COORDINATOR
AND HUMANITARIAN COORDINATOR FOR YEMEN
مكتب منسق الأمم المتحدة المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية في اليمن

عشية مؤتمر التعهدات الدولية للمانحين، إنتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) في اليمن

صنعاء، 29 مايو 2020م - بعد سبعة أسابيع من الإعلان عن أول حالة إصابة بفيروس كورونا (كوفيد-19) في اليمن في 10 أبريل الماضي، أصبح الفيروس ينتشر في جميع أنحاء البلد دون ما رادع أو ما يخفف من حدته.

وقالت السيدة ليز غراندي، منسق الشؤون الإنسانية في اليمن: "مأساة تتجلى في اليمن."

"من المستحيل معرفة عدد الأشخاص المصابين بدقة دون قدرات كافية لإجراء الفحوصات. وكل ما نعرفه هو أن المستشفيات أصبحت تُضطر إلى إرجاع الناس، وأصبح هناك شحة في كل شيء."

وتشير التقارير الأولية من وحدات العناية المركزة إلى أن معدل الوفيات يصل إلى حوالي 20 في المائة للحالات مقارنة بالمتوسط العالمي البالغ 7 في المائة.

وأشارت السيدة غراندي بقولها: "واجه اليمن قبل عامين أسوأ تفشي للكوليرا في التاريخ الحديث. وكانت اليمن في العام الماضي على شفا المجاعة. وفقدت عشرات الآلاف من الأسر هذا العام كل شيء في السيول التي لا تحدث بهذه الشدة سوى مرة واحدة في كل جيل. وتمكننا بالعمل سوية من صد الكوليرا وهزيمة المجاعة، لكننا إذا لم نحصل على التمويل الذي نحتاجه، وإذا لم يتم القيام بالمزيد من العمل لقمع الفيروس، فقد يعثر فيروس كوفيد-19 اليمن بأسرها."

من بين 41 برنامجاً رئيسياً للأمم المتحدة في اليمن، سيتم إغلاق 30 برنامجاً في الأسابيع القليلة المقبلة. واضطرت الوكالات بعد أسبوع من الإعلان عن أول حالة مؤكدة مصابة بفيروس كورونا إلى تعليق دفع الحوافز لحوالي 10,000 من العاملين الصحيين في الخطوط الأمامية بسبب نقص التمويل.

وأضافت السيدة غراندي: "لقد وقف المجتمع الدولي إلى جانب الشعب اليمني طوال فترة الصراع، حيث قدم الدعم السخي لأكبر عملية إنسانية في العالم. وتم إنقاذ الملايين من الأبرياء لأن المانحين تقدموا وساعدوا."

كما تحدثت السيدة غراندي بقولها: "بالموارد المتاحة لدينا، فإننا نبذل قصارى جهدنا."

"ينتشر 14,000 شخص متطوع في جميع أنحاء البلد لإبلاغ المجتمعات المحلية عن الفيروس وكيفية انتقاله وما يمكنهم القيام به لحماية أنفسهم. ونحن ندور في الأسواق العالمية لشراء الإمدادات التي يحتاجها اليمن. وقد وصل بالفعل إلى البلد أكثر من 4,520 طن متري من المعدات الطبية ومجموعات الفحوصات والأدوية؛ في حين أن 4,500 طن متري في طريقها إلى البلد. والإمدادات تأتي عن طريق البحر والبر والجو."

يساعد الشركاء في بناء وتوسعة وتجهيز وتدريب الموظفين في 59 وحدة للعناية المركزة في جميع أنحاء اليمن. وقد وصل الفريق الأولي إلى البلد يسبق النشر المحتمل لمستشفيات ميدانيين متنقلين بسعات عالية. وبدأ الشركاء في دفع علاوات لكادر التمريض والأطباء، ويعتزمون توسيع ذلك ليشمل 9,000 شخص عامل في مواجهة فيروس كوفيد-19 في الخطوط الأمامية بمجرد تلقي التمويل.

وأضافت السيدة غراندي: "علينا أن نقوم بالمزيد، بل ويمكننا أن نفعل المزيد، في حال حصولنا على التمويل."

ما تزال اليمن تعاني من أسوأ كارثة إنسانية في العالم. يحتاج ما يقرب من 80 في المائة من السكان إلى نوع من أنواع المساعدات الإنسانية والحماية. وستقوم وكالات الإغاثة في اللقاء رفيع المستوى لإعلان التعهدات في الرياض بطلب مبلغ 2.41 مليار دولار من المانحين لتغطية الأنشطة الأساسية خلال الفترة من يونيو وحتى ديسمبر، بما في ذلك برامج مواجهة فيروس كورونا (كوفيد-19).
